جامعة المنصورة
كلية التربية

معوقات دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا على ضوء بعض الاتجاهات التربوية الحديثة

إعداد
انتصار سالم مفتاح أبونعامة

إشـــراف

أ.د. مهنى محمد ابراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د. مجدى صلاح طه المهدى
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٤ – إبريل ٢٠٢١

معوقات دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي
في **ليبيا على ضوء بعض الاتجاهات التربوية الحديثة**

انتصار سالم مفتاح أبونعامة

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على المعوقات التي تعوق المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، طبقت الأستبانة على عينة البحث المتكونة من (1200) مدرساً ومشرفاً وتوصلت إلى وجود المعوقات التي تعوق المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين، وتم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The current research aims at identifying obstacles that hamper educational supervisors from promoting the professional development of the basic education phase teachers in Libya. The questionnaire developed for this study is responded to by the research sample comprising 1200 teachers and supervisors. In consequence, this research reached the conclusion that there are impediments hindering educational supervisors from advancing professional development of teachers and in the end of this study, a number of recommendations and suggestions are made.

مقدمة

يشهد عصرنا الحالي تطوراً كبيراً في كافة المجالات التربوية والثقافية. ولكي نستطيع بلوغ ما وصلت إليه الدول المتقدمة من نهضة ورقي في المجال التربوي علينا أن نحشد الطاقات للاستفادة من الخبرات التربوية التي تشكل المنطق الصحيح لهذه النهضة.

والميدان الحقيقي الذي يصقل المواهب والقدرات المهنية لدى المعلمين هو تفعيل دور عملية الإشراف التربوي الحديث.

وللعمل على تحسين الأداء المهني للمعلمين لابد من إعادة النظر في عملية الإشراف التربوي بمراحل متعددة أولها مرحلة التفتيش في أوائل القرن السابق والتي اعتمدت على الزيارات الصفية المفاجئة وعدم احترام المعلم وتصيد أخطائه مما كون عند المعلم اتجاهات سلبية نحو العملية الإشرافية. ثم برزت بعد ذلك مرحلة التوجيه التربوي وخاصة بعد التقدم في العلوم السلوكية التي ركزت على تطوير العلاقات الإنسانية بين المشرف والمعلم.

ونتيجة للسلبيات التي ظهرت في العلاقات بين المشرف والمعلم على حساب العمل والتركيز على عمل المعلم مع إهمال المجالات الأخرى للإشراف التربوي فقد سعى المربون إلى تحديد مفهوم جديد للعملية الإشرافية ألا وهو الإشراف التربوي الشامل.

ويتضح مما سبق ضرورة تفعيل دور اساليب الإشراف التربوي الحديث في تطوير الأداء المهني للمعلمين والذي يضم المجالات التالية: التخطيط تنفيذ التدريس الإدارة الصفية والتقويم وهذه المجالات هي التي يتكون منها نموذج التقرير الإشرافي لزيارة المعلم.

ونتيجة لقلة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع الإشراف التربوي بدت الحاجة لمثل هذه الدراسة من خلال التعرف على دور الاشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين ومن هنا فإن الاهتمام بتطوير الاشراف التربوي اصبح ضرورةً ملحةً تحتمها التغيرات المتسارعة وهذا يشكل تحدياً أمام القائمين على العملية التربوية في ليبيا.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة في أنه أصبح من الضروري وجود مشرف تربوي على درجة عالية من الكفاءة والمرونة والتحديث الثقافي يساعد المعلمين على حل مشكلاتهم التربوية والتعليمية التي تواجههم الحقل التعليمي بجانب التجديد والابداع والابتكار وتقديم الخبرات التربوية والتعليمية لهم لضمان عدم تدني أو جمود التعليم بسبب الكسل العقلي الذي يصيب طائفة من المعلمين الذين يركنون إلى الأساليب والطرق القديمة في العملية التربوية والتعليمية ولهذا فإن الحاجة ماسة إلى إشراف تربوي فعال يعمل على مساعدة المعلم في علاج المشكلات التي تواجهه والرفع من مستوى أدائه عن طريق التنمية المهنية المستمرة وقد أكدت العديد من المؤتمرات والندوات العلمية والمحلية والعربية والاجنبية على أهمية الاشراف التربوي للنهوض بمستوى أداء المعلم داخل المؤسسة التعليمية. ويمكن صياغة مشكلة البحث وفق التساؤلات الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي للإشراف التربوي؟
- ما أهم الأتجاهات التربوية الحديثة في الأشراف التربوي؟
- ما واقع دور الأشراف التربوي في التنمية المهنية للمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟
- ما المعوقات التي تعوق المشرف التربوي عن القيام بدوره في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟
- ما ألآليات الأزمة لتفعيل دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمى مرحلة التعليم الأساسي ؟

أهداف البحث

1. التعرف على الآطار المفاهيمي للأشراف التربوي.
2. الكشف عن الأتجاهات التربوية الحديثة في الأشراف التربوي.
3. تحدبد واقع دور الأشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.
4. إبراز المعوقات التي تحول دون قيام المشرف التربوي بدورة في التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في ليبيا.
5. تحديد الأليات الأزمة لتفعيل دور المشرف التربوي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة لما لها من تأثير مباشر في أهم المواضيع المؤثرة حيث تقوم بدراسة ومعرفة دور المشرف التربوي في مجال التنمية المهنية للمعلمين.
2. الأطلاع على الأساليب والأتجاهات الحديثة في الأشراف التربوي.
3. ستلقي الضوء عللى أهم المعوقات التي تحول دون قيام المشرف التربوي بدورة في التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي بليبيا.
4. إيجاد الحلول المناسبة وفق المنهجية العلمية لعلاج المشكلات التي تواجه المشرف التربوي.
5. الخروج من هذه الدراسة بتصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وفق الأساليب والاتجاهات الحديثة في الأشراف التربوي.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي حيث ستقوم بكشف عن واقع دور الأشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في ليبيا وكذلك تحديد المعوقات الذى تعوق هذا الدور ومن تم تحديد المتطلبات اللأزمة لتفعيلة وهو مايتطلب أستخدام المنهج الوصفي في رصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة.

مصطلحات البحث

من أهم المصطلحات الورادة في الدراسة:

1. **الاشراف التربوي" :**هو العملية التي يتم فيها تحسين العملية التربوية وتطويرها ورفع مستواها، بتذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الاهداف التربوية المنشودة بالمستوى المطلوب".(نبهان،2007 م،66).

2. **التنمية المهنية:** "هي عملية مخططة وهادفة تزود العاملين بالمعارف والمعلومات الحديثة والاتجاهات والقيم والسلوكيات والمهارات التي تساعدهم على الانجاز، وتحقيق جودة الأداء والمنتج وبالتالي تحسين مستواهم الوظيفي والحياتي"(الرفاعي،2009 م، ص 9).

3. **الاتجاهات الحديثة:** "ويقصد بها في هذه الدراسة الرؤى الفكرية والتربوية المحلية والعالمية حول الإشراف التربوي ودورة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين والتي تبرزها كتابات المفكرين والتربوين المتخصصين"**(حلس، دواد، 2000 م، ص45)**

الدراسات السابقة

اولاً :الدراسات العربية:

١ .دراسة يونس (2009) بعنوان :"توظيف التخطيط الاستراتيجي في تطوير الإشراف التربوي في محافظة غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى توظيف التخطيط الاستراتيجي في تطوير الإشراف التربوي في محافظات غزة .وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة من (100) مشرفاً ومشرفة تربوية وتم تطبيق الدراسة من خلال استبانة كانت من اعداد الباحث، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :أن درجة توافر متطلبات توظيف التخطيط الاستراتيجي في تطوير الإشراف التربوي في محافظات غزة متوسطة بوزن نسبي (63.72%) أما درجة المقومات فكانت متوسطة بوزنة نسبي(66.87%) .

2.دراسة حسن (2010) بعنوان: "فاعلية المفتش التربوي في حل المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المقررات الجديدة بمنطقة غريان" .

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي العلوم لمرحلة التعليم الأساسي الناجمة عن تطبيق المقررات الجديدة ومدى فاعلية المفتش التربوي في حل المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي العلوم وشملت عينة الدراسة (90) معلمةً واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد) استبيان لمعرفة فاعلية المفتش التربوي في حل المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي العلوم واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية وهي المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والالتواء والتفرطح وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية وهي أن (6.6%) من معلمي العلوم لمرحلة التعليم الأساسي يقولون بأنه لا توجد مشكلات لديهم بصفة عامة بشأن تدريس مقررات العلوم بينما ذكر (5.6%) منهم أنهم يواجهون مشكلات بشأن تدريسهم للمقررات العلمية إلى ما في حين نجد (87.8%) من هؤلاء المعلمين يعانون من وجود هذه المشكلات

بصفة عامة أما بشأن فاعلية المفتش التربوي في حل المشكلات التدريسية فإن (28.9%) من المعلمين يذكرون بأنه لا توجد فاعلية من المفتش في حل المشكلات التدريسية التي تواجههم، بينما قال (22.2%)من المعلمين أن هذه الفاعلية موجودة إلى حد ما، في حين نجد أن (48.9%) من هؤلاء المعلمين أجابوا بوجود هذه الفاعلية في حل المشكلات التدريسية.

٣.دراسة فضل (2013) بعنوان :فاعلية برنامج مقترح للتنمية المهنية التدريبية لمعلمي التربية البدنية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة جدة في تنمية بأدائهم المهني.

هدفت هذه الدراسة إلى التنمية المهنية لمعلمي التربية البدنية في تنمية أدائهم من خلال برنامج مقترح، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي للتحقق من فعالية البرنامج، وتمثلت عينة الدراسة في معلمي التربية البدنية بالمرحلة المتوسطة العالمين بالمدارس الحكومية وعددهم (152)معلم بإدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي التربية البدنية للمرحلة المتوسطة بمحافظة جدة في تطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الجانب المعرفي) لصالح التطبيق البعدي نتيجة للإشتراك في برنامج التنمية المهنية المقترحة .
- كما أثبت البرنامج المقترح للتنمية لمعلمي التربية البدنية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة جدة فاعليته من خلال تنمية أدائهم المهني(الجانب المعرفي – الأدائي)

ثانياً: الدراســـات الأجنبية:

١. **دراسة (Kapusizoglu & Balaban 2010) بعنوان: أدوار المشرفين التربويين على التعليم الابتدائي في تدريس معلمي المرشحين على الوظائف Roles of Primary education supervisors in training candidate teachers on jobs.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار مشرفي المرحلة الأساسية في تدريب المعلمين على وظائفهم، وذلك من خلال آراء المعلمين والمشرفين أنفسهم، وتكون عينة الدراسة من (152) معلماً و(26) مشرفاً يعملون في منطقتي بولو وديوز في تركيا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن أدوات الدراسة استبانة مكونة من (48) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين لا يعتقدون أنهم تلقوا دعماً كافيا من المشرفين، وأن المشرفين التربويين يمارسون الأساليب الإشرافية التقليدية في الإشراف، بينما رأى المشرفون التربويين يمارسون الأساليب الإشرافية التقليدية في الإشراف، بينما رأى المشرفون، أنهم أدوا أدوارهم بشكل كبير وكبير جداً، وساهموا المشرفين التربويين في التطوير المهني للمعلمين.

٢. دراسة (Ralf&Alber 2011) بعنوان: دور المشرف التربوي في التطوير المهني للمعلمين في المدارس الابتدائية في ولاية كارولينا Educational supervisor role in the development of the professional growth teachers in elementary schools in esteem Carolina.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دورالمشرف التربوي في تطوير النمو المهني لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس الأساسية في مدارس شرق ولاية كارولينا، وبيان أثر كل من الجنس والخبرة والمؤهل في تحديد ذلك الدور. واستخدم الباحثان لمنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (205) معلماً ومعلمةً، واستخدمت الدراسة الاستبانة تكونت من (74) فقرة موزعة على سبع مجالات هي: التخطيط للتدريس، الكتاب المدرسي والمنهاج، الأساليب وطرائق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم والاختبارات، إدارة الصف، العلاقات الإنسانية، وأظهرت النتائج أن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين مرتفع، كما أكدت النتائج على أن مجالات دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني للمعلمين والمعلمات كما يلي: إدارة الصف، الأساليب وطرائق التدريس، التقويم والاختبارات، الكتاب المدرسي والمنهاج، التخطيط للتدريس، العلاقات الإنسانية، الوسائل التعليمية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق فيما يتعلق بالجنس، بينما كانت هناك فروق فيما يتعلق بالخبرة للأعلى خبرة، وفيما يتعلق بالدورات التدريبية لصالح الأكثر حصولاً عليها.

المحور الأول: الإطار النظري

مفهوم الإشراف التربوي و أهميتة

قد تنوعت تعريفات الإشراف التربوي بتنوع الفلسفات والنظريات والمراحل، واختلفت باختلاف نظرتهم إليه وتحليلهم لإطاره ومضمونه، فمنهم منْ جعله مقتصرًا على التعليم داخل الغرفة الصفية وتقديرعمل المعلمين، ومنهم منْ جعله يمد المعلم بما يحتاجه إليه من مساعدة، ومنهم منْ جعله يستهدف التلاميذ في جميع المراحل بمستوى أفضل من الخدمات التربوية.

ويعرف نشوان (189،2004) الإشراف التربوي بأنه "عملية تعاونية تشخيصية تحليلية مستمرة يتم من خلالها التفاعل البناء والمثمر بين المشرف والمعلم بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم".

ويؤكد عبد العظيم وسليمان (15،2006) الإشراف التربوي بأنه "نشاط علمي منظم تقوم به سلطات إشرافية على مستوى عالي الخبرة في مجال الإشراف التربوي يهدف تحسين العملية التعليمية، ويساعد في النمو المهني للمعلمين".

ويضيف المفتي (61،2006) بأنه "نشاط يوجه لخدمة المعلمين ومساعدتهم فيما يعترضهم من مشكلات للقيام بواجباتهم على أكمل صورة.

ويؤكد الجبار (28،2008) بأنه "عملية تربوية فنية إدارية ووسيلة مهمة لتطوير نوعية التعلم والتعليم، وتحقيق أهداف العملية التعليمية بفاعلية من خلال تعاون كل منْ له علاقة بالعمل الإشرافي".

وترى الدراسة أن ظهور العديد من التعريفات والمفاهيم المتنوعة حول مفهوم الإشراف التربوي هو تطوير العملية، وهذا ما يتفق عليه التربويون على أن الهدف الأساسي هو تحسين عمليتي التربية والتعليم في ليبيا، إلا أنهم يختلفون في تحديد الأساليب التي يجب اتباعها لتحقيق هذا الهدف، ويتضح أنه بالرغم من وجود بعض الاختلاف فيما بينها، إلا أن هناك خطوطًا عريضةً وقواسم مشتركة متفقًا عليها أهمها: تحسين العملية التربوية والتعليمية بعناصرها كافة، والعمل على تطويرها، والتأكيد على تدريب المعلمين، وتطوير مهاراتهم، باعتبارهم ركيزة أساسية في العملية التربوية؛ إذ بنجاحهم تنجح العملية التعليمية، وبالتالي يرتفع المستوى التعليمي لدى التلاميذ، كما أن نجاح العملية الإشرافية مرهون بقيام المشرف التربوي بالتخطيط الدقيق، والتنفيذ السليم، والمتابعة المستمرة، ومن ثم القيام بعملية التقويم من أجل تقديم تغذية راجعة هدفها الأساسي التحسين والتطوير للعملية التربوية من جميع جوانبها، وأيضًا التأكيد على أن الإشراف التربوي عملية فنية، إبداعية، ابتكارية، يقوم بها منْ لديه كفاءات وقدرات عالية تؤهله للقيام بها على أحسن وجه.

وتستنتج الدراسة من التعريفات السابقة أن الإشراف التربوي هو:

1. خدمة تربوية تهدف مساعدة المعلمين لتقديم أفضل الخدمات التعليمية.
2. عملية قيادية إدارية منظمة تعتمد الأسلوب العملي والعلمي ووسيلة لتوجيه المعلمين وتطوير أدائهم وتنمية قدراتهم واستعداداتهم.
3. يهدف الإشراف التربوي تنمية المعلم، وليس اكتشاف أخطائه أو تقويمه فقط.
4. عملية تعاونية ديمقراطية.
5. الإشراف التربوي عملية وليس وظيفة، فالعبرة بالعمل لا باسم وظيفة القائم به.

وأيضًا من خلال التعريفات السابقة يمكن القول إن الإشراف التربوي عملية منظمة ومخططة تهدف تحسين الناتج التعليمي من خلال تقديم الخبرات المناسبة للمعلمين والعاملين في المدارس، والعمل على تهيئة الإمكانات والظروف المناسبة للتدريس الجيد، الذي يؤدي إلى نمو الطلاب فكريًا وعلميًا واجتماعيًا.

ومن خلال ماتم استعراضه من تعاريف تعرف الباحثة الإشراف التربوي إجرائيا بأنه عملية تعاونية تشخيصية تحليلية علاجية ديمقراطية مستمرة، تتم من خلال التفاعل البناء المثمر بين المشرف والمعلم بهدف رفع مستوى الأداء، وجعله منتجًا، ومحببًا لدى المعلم والتلميذ، ولتحسين العملية التعليمية والتعلمية، وتقويم العوامل المؤثرة فيها".

معوقات الإشراف التربوي

يبذل العاملون في الإشراف التربوي جهودا كبيرة من أجل الارتقاء بمستوى التعليم وعملياته فعلى عاتقهم تقع مسؤولية تدنى مستوى الأداء و انخفاض نوع التعميم، وهم يتحملون ما يرتكبه المعلم من أخطاء تربوية أو إنسانية أو مهنية. بل إن حالات الإخفاقات التي يعاني منها المعلم أو طلابه مردها إلى غياب الإشراف الفعال. تلك هي نتائج طبيعية للبيئة التي يعمل بها المشرف التربوي وما تشوب هذه البيئة من معوقات جمة يكافحها المشرف التربوي ويضع الخطط من أجل عدم استفحالها، ويعمل بصمت حفاظا على هيبته ومكانته حتى لا يقال في ميدان العمل أن المشرف بحاجة إلى مرشد فيبذل الجيود المضاعفة ويرفع شعارات الانتماء والإخلاص و يعمل بها لكنه في حالات كثيرة ينتابه الإحباط من كثرة ما يواجيه ومن كثرة ما يلقى على كاهله من أعمال و أعباء، ينظر إليها و لسان حاله يقول هذا ليس من شأني إلا أنه يجد نفسه مجبرا على القيام بها بموجب تكليف رسمي ولو على حساب عمله الإشرافي.

فالإشراف التربوي يواجه بالعديد من المعوقات، و تنقسم هذه المعوقات بحسب نوعها إلى:

(1) المعوقات الإدارية:

يشير العجمي(2008،22) أن هذه المعوقات يمكن تناولها كالتالي:

أ- كثرة الأعباء الإدارية على المشرف و المعلم:

العملية التربوية عملية معقدة و متشابكة و متعددة الجوانب تحتاج إلى وقت و جيد واخلاص، و مع هذا يكلف المشرف التربوي بزيارة عدد من المدرسين يفوق النصاب المقرر و أحيانا يصل إلى الضعف و مع هذا تسند إليه أعمال إدارية تحد من نشاطه الميداني و ربما ألغى خططه من أجلها مما يؤثر على عطاءه و نشاطه في إعداد النشرات و الندوات و البرامج التدريبية و المتابعة الفعلية لمهامه الأساسية ، كذلك المعلم يشكوا من تزاحم الأعمال الموكلة مما لا يوفر لو الوقت للاطلاع على توصيات المشرف والتخطيط لتنفيذها والاستفادة منها.

ب- قلة الدورات التدريبية للمشرفين التربويين و المعلمين:

التدريب أثناء الخدمة ضروري للمشرف التربوي و للمعلم لأن المواقف التي يواجهها كل منهما متغيرة و متحركة فهما يعملان للإنسان، و دون التدريب تتناقص المعلومات و تندثر مما يؤثر سلبا على إنتاج الفرد.

ج- ضعف قدرة مديري المدارس على ممارسة الإشراف التربوي:

ويري وردة (34،2016) أن الإدارة المدرسية قيادة تربوية تنفيذية و إشرافية و عليها من المسؤوليات ما يجعلها تحتاج إلى كفايات تربوية متميزة، إلا أن بعض هذه الإدارات تشكو من ضعف إما في الشخصية واما في القدرة على الإشراف و المتابعة و التقويم وإما في القدرة العلمية و التربوية و قد تكون إدارة متزمتة أو مهملة و بالتالي ينعكس ذلك سلبا على كل عناصر العملية التربوية في المدرسة،بالإضافة إلى عدم الأخذ بمبدأ المحاسبة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وعدم توفر الخدمات المكتسبة بشكل مناسب في المدارس و قمة التنسيق بين مختلف المشرفين التربويين.

- قصورالتعاون بين المشرف التربوي ومدير المدرسة.ودمج الإشراف التربوي مع الإشراف الإداري.
- عدم كفاية الوسائل اللازمة لرصد نشاطات الزيارات الصفية .

(2). المعوقات الاقتصادية:

يري العجمي(37،2008) أن هذه المعوقات تتضمن التالي :

أ- قلة توفر الوسائل التعليمية اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم.

ب- قلة توافر المكتبات أوالكتب في المدارس وقد ساعد ذلك علي عدم الاهتمام بالقراءة ومتابعة الجديد سواء بين الطلاب أو بين المعلمين بل إن من المعلمين من لا يعيرالنشرات التربوية أي عناية أواهتمام مع أنها أفضل الأساليب الإشرافية وأبلغها.

ج- اتساع البقعة الجغرافية التي تتواجد فييا المدارس مع عدم توفر وسائل النقل المؤهلة التي تلبي الزيادة في عدد المشرفين من نصابهم من المعلمين والمدارس.

د- وجود المباني المستأجرة التي لا تتوفر أدوات الأمن والسلامة بها وعدم توفر المعامل و المختبرات اللازمة و عدم توفر الساحات الكبيرة لممارسة الأنشطة الرياضية و عدم توفر المسارح للأنشطة الثقافية و المسرحية.

(3) المعوقات الفنية وتنقسم هذه المعوقات إلى:

أ. معوقات خاصة بالمعلمين.

يري عياش(2008،93-94) أن معوقات خاصة بالمعلمين:

1. قمة المعلمين المتخصصين.
2. كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم.
3. تهاون بعض المعلمين في تنفيذ التوجيهات.
4. ضعف الوعي بأهمية تعليم فئات التربية الخاصة.
5. ضعف النمو المهني للمعلم حيث يوجد بين صفوف المعلمين نوعيات تحتاج إلى صبر و قيادة تربوية متأنية وحازمة ومن هؤلاء.
6. المعلم الكسول و هو الذي يعزف عن العمل رغبة في الراحة و إيثارا لها عن العمل.
7. المعلم المتجمد الذي يقف عند حد معين لا يتجاوزه لاعتقاده أنو بلغ القمة.
8. المعلم الرافض و هو الذي يرفض وجهة نظر الآخرين فلا يستفيد منهم.
9. المعلم المتهاون واللامبالي بمهنة التدريس و ينشر ذلك بين صفوف المدرسين.
10. المعلم الذي يمارس أعمالا أخرى غير التدريس.

ب- معوقات خاصة بالمشرفين:

يري عياش(2008،93-94) أن معوقات الخاصة بالمشرف كالتالي:

1. قلة عدد المشرفين التربويين المتخصصين.
2. ضعف إعداد المشرفين التربويين.
3. كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرف التربوي.
4. قلة الدورات التدريبية.
5. قلة الخبرة لدى بعض المشرقين.
6. ضعف الكفاءة المهنية لبعض المشرفين.
7. ضعف متابعة تنفيذ التوجيهات.
8. ضعف العلاقة القائمة بين المشرفين.
9. الحاجة إلى زيادة فاعلية التخطيط لبرامج الإشراف التربوي.
10. ضعف وسائل تقويم فاعلية الإشراف التربوي.
11. قلة استخدام وسائل الإشراف التربوي المختلفة بشكل فعال.

12. اكتظاظ الطلاب في الصفوف الدراسية.

13. عدم تنويع أساليب الإشراف التربوي.

وتري الدراسة أن معوقات الإشراف التربوي تؤدي إلى إلى نقص الفعالية في الإشراف التربوي اهتمام المشرف بالجوانب النظرية أكثر من النواحي العملية والتطبيقية، وبالنواحي الإدارية أكثر من الفنية، و بالشكليات دون الجوهر، وبالسلبيات دون الايجابيات و نقص النقد البناء و الامتداح و كلمات التشجيع، وعدم وجود الاتصالات الكافية، و خوف المعلمين من الصورة التقليدية لمتفتيش، والخوف من المجاملة أو المحسوبية أو العداء الشخصي من جانب الموجه، وأخيرا الاستماع إلى الإشاعات والوشايات و تصديقها من جانب المشرف.

بالإضافة إلى عدم إتاحة فرص العمل الجماعي و التعاوني بين المعممين و اعتبار أي ابتكار لتهيئة بيئة تعلم فعالة تضييعا للوقت ، وتصور أي خروج على الروتين الإداري إفسادا للنظام.

تري الباحثة أن الإشراف التربوي يعتبر من الزوايا الأساسية والفاعلة في أي نسق تعليمي لأنه يشارك في تشخيص واقع عملية التدريس والتعليم التعلمية، من حيث المدخلات والعمليات والمخرجات، ويعمل علي تحسينه، وتطويره، بما يتناسب وتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع للنهوض بمستوي عملية التدريس والتعلم من الناحية الفنية والإدارية، وبما يتلاءم والتقدمات الجديدة في الميادين التربوية، وذلك من أجل تطوير المؤسسة التعليمية كوحدة أساسية للتطوير التربوي لتؤدي دورها بفاعلية من أجل تحقيق رسالتها علي وفق الأهداف التربوية المخططة.

وينظر إلي الإشراف التربوي أنه عملية قيادية ديمقراطية تعاونية ممنهجة تعني بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وطرق وبيئة ومعلم وطالب. وهو منظومة متكاملة من النشاطات المختصة والمنظمة والمستمرة التي تقع ضمن مسؤوليات المشرف التربوي من أجل معاونة المدرسين علي التعديل المهني واكتساب خبرات حديثة، وإنماء مهاراتهم لتطوير عملية التعليم وتحقيق الغايات المنشودة من الإطار التربوي. ويسعي إلي إحراز متغيرات مرغوب فيها في سلوك المدرسين وممارساتهم وإتجاهاتهم لتعميق تطور المدرسة وتحسين أدائها وتمكينها من بلوغ أهدافها المنشودة.

ولم يعد الإشراف مقتصرا علي عمل المعلم داخل غرفة الصف فقط بل تطور ليشمل عناصر العملية التعليمية التعلمية ككل، ولذا تنوعت وتعددت مهام الإشراف التربوي ومن أبرزها الإسهام في تطوير المناهج، تنظيم الموقف التعليمي التعلمي والبيئة التدريسية، توفير التسهيلات

التعليمية، الإشراف علي طرق التعليم وأأاليبه، تهيئة المعلمين الجدد وإعدادهم لعملهم، تنظيم الدورات التدريبية، الإفادة من خبرات البيئة في عملية التعليم والتعلم، وتطوير العلاقات العامة الجيدة، تقويم العملية التعليمية.

المحور الثاني: الإطار الميداني:

منهج البحث

أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة وأهداف البحث، من خلال جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالمعوقات التي تعوق المشرف التربوي عن القيام بدورة في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.

مجتمع البحث

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من:

أ- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** وتكونت من(50) من معلمي مرحلة التعليم الأساسي والمشرفين التربويين في ليبيا، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة على أن يتم استثناؤهم من العينة الفعلية، ذلك بهدف التأكد من خصائص أداة الدراسة ومدى ملاءمتها لجمع البيانات عن عينة الدراسة.

العينة الفعلية: وتكونت من (1200) من معلمي مرحلة التعليم الأساسي والمشرفين التربويين في ليبيا، والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للوظيفة

م	العمل	المجموع	النسبة
1	مدرس	1000	%٨٣,٣٣
2	مشرف	200	%١٦,٦٧
المجموع		1200	100

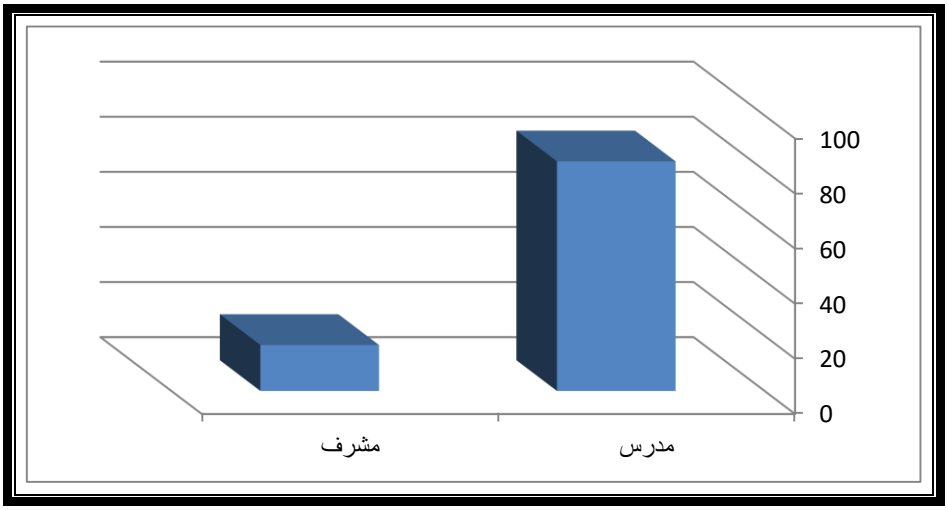

شكل (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للوظيفة

خطوات إجراء الدراسة

١- بعد إعداد الأداة بصورتها النهائية وحساب صدقها وثباتها.

٢- بعد حصول الباحثة على التوجيهات والتسهيلات، قامت بتوزيع (٥٠) استبانة أولية؛ للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها.

٣- بعد إجراء الصدق والثبات قامت الباحثة بتوزيع (١٢٩٠) استبانة واستردت منها (١٢٠٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة (٩٣%) ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

ثانيًا: المعوقات التربوية اتني تعوق دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا

١- معوقات تتعلق بالإدارة التربوية

ويوضح جدول (٢٢) استجابة أفراد العينة كما يلي:

جدول (٢)

التكرارات والتقدير الرقمي والوزن النسبي والتقدير المئوي لكل عبارة من عبارات معوقات تتعلق بالإدارة التربوية مرتبة ترتيبًا تنازليًا

م	العبارة	درجة الموافقة						التقدير الرقمي	الوزن النسبي	التقدير المئوي	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	وجود عجز في تخصص المشرفين لكل مرحلة تعليمية.	٣٧٧	٣١,٤	٧٠٢	٥٨,٥	١٢١	١٠,١	٢٦٥٦	٢,٢١	٧٣,٧٨	١٠
٢	معاناة المشرف التربوي من عدم وضوح المهام الإشرافية لديه.	٨٥٩	٧١,٦	١٩٤	١٦,٢	١٤٧	١٢,٣	٣١١٢	٢,٥٩	٨٦,٤٤	٢
٣	وجود قصور في اهتمام المسئولين بتقارير المشرفين التربويين.	٨٩٣	٧٤,٤	٢٦٦	٢٢,٢	٤١	٣,٤	٣٢٥٢	٢,٧١	٩٠,٣٣	١
٤	وجود معلمين يدرسون بعض المواد في غير تخصصهم.	٣٥٣	٢٩,٤	٧٧٢	٦٤,٣	٧٥	٦,٣	٢٦٧٨	٢,٢٣	٧٤,٣٩	٩
٥	غياب التنسيق بين مديري المدارس والمشرف التربوي عند تحديد أولويات العمل الإشرافي.	٨٧٦	٧٣,٠	٥٦	٤,٧	٢٦٨	٢٢,٣	٣٠٠٨	٢,٥١	٨٣,٥٦	٣
٦	وجود دمج للإشراف الفني والإداري معا.	٢٧٨	٢٣,٢	٧٥٤	٦٢,٨	١٦٨	١٤,٠	٢٥١٠	٢,٠٩	٦٩,٧٢	١٢
٧	كثرة الاجتماعات غير المخططة من قبل الإدارة التعليمية.	٥٦٤	٤٧,٠	٥١٧	٤٣,١	١١٩	٩,٩	٢٨٤٥	٢,٣٧	٧٩,٠٣	٥
٨	وجود قصور في زيارات المشرفين التربويين للمعلمين.	٤٠٩	٣٤,١	٦٨٩	٥٧,٤	١٠٢	٨,٥	٢٧٠٧	٢,٢٦	٧٥,١٩	٨
٩	وجود نقص في عدد الدورات التأهلية للمشرفين التربويين.	٤٦٨	٣٩,٠	٥٩٥	٤٩,٦	١٣٧	١١,٤	٢٧٣١	٢,٢٨	٧٥,٨٦	٧
١٠	وجود تباين في تقويم المعلم بين المشرف التربوي ومدير المدرسة.	٥٢٨	٤٤,٠	٥٢٨	٤٤,٠	١٤٤	١٢,٠	٢٧٨٤	٢,٣٢	٧٧,٣٣	٦
١١	تقليص صلاحيات المشرف التربوي فيما يخص تنقلات المعلمين وترقياتهم وتقاريرهم السنوية.	٦٦٧	٥٥,٦	٤٦٤	٣٨,٧	٦٩	٥,٨	٢٩٩٨	٢,٥٠	٨٣,٢٨	٤
١٢	قصور عملية اختيار المشرفين المتخصصين في مرحلة التعليم الأساسي.	٦١٧	٥١,٤	١٠٧	٨,٩	٤٧٦	٣٩,٧	٢٥٤١	٢,١٢	٧٠,٥٨	١١

يتضح من جدول (٢٢) التقدير الرقمي والوزن النسبي والتقدير المئوي والترتيب للعبارات الخاصة بمعوقات تتعلق بالإدارة التربوية وهي ما يلي:

- جاءت عبارة (٣) في المرتبة الأولى ونصها "وجود قصور في اهتمام المسئولين بتقارير المشرفين التربويين، وبلغ وزنها النسبي (٢,٧١) وتقديرها الرقمي ٥٢(٣٢) وتقديرها المئوي(٩٠,٣٣) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٧٤,٤%) وبدرجة متوسطة (٢٢,٢%) وبدرجة ضعيفة (٣,٤%). وقد يعزى ذلك إلى كثرة الأعمال التي يقوم بها المسئولين.

- وجاءت عبارة (٢) في المرتبة الثانية ونصها " معاناة المشرف التربوي من عدم وضوح المهام الإشرافية لديه، وبلغ وزنها النسبي (٢,٥٩) وتقديرها الرقمي(٣١١٢) وتقديرها المئوي(٨٦,٤٤) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٧١,٦%) و بدرجة متوسطة (١٦,٢%) وبدرجة ضعيفة (١٢,٢%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة وجود لوائح وقوانين واضحة بالنسبة إلى المشرفين التربويين وتغييرها باستمرار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشمري٢٠٠٧) حيث أشارت إلى أن ممارسة ورضا المشرفين التربويين مهام الإشرافية كانت بدرجة متوسطة.
- وجاءت عبارة (٥) في المرتبة الثالثة ونصها "غياب التنسيق بين مديري المدارس والمشرف التربوي عند تحديد أولويات العمل الإشرافي" ، وبلغ وزنها النسبي (٢,٥١) وتقديرها الرقمي (٣٠٠٨) وتقديرها المئوي(٨٣,٥٦) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٧٣%) وبدرجة متوسطة (٤,٧%) وبدرجة ضعيفة (٢٢,٣%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة وجود برامج محددة زمنيًا للحضور إلى المدرسة من جانب المشرفين التربويين.
- وجاءت عبارة (١١) في المرتبة الرابعة ونصها " تقليص صلاحيات المشرف التربوي فيما يخص تنقلات المعلمين وترقياتهم وتقاريرهم السنوية"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٥٠) وتقديرها الرقمي (٢٩٩٨) وتقديرها المئوي(٨٣,٢٨) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٥٥,٦%) و بدرجة متوسطة (٣٨,٧%) وبدرجة ضعيفة (٥,٨%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة وجود لوائح وقوانين منظمة لعمل المشرف التربوي.
- وجاءت عبارة (٧) في المرتبة الخامسة ونصها " كثرة الاجتماعات غير المخططة من قبل الإدارة التعليمية"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٣٧) وتقديرها الرقمي (٢٨٨٤٥) وتقديرها ا.١المئوي(٧٩,٠٣) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٤٧%) و بدرجة متوسطة (٤٣,١%) وبدرجة ضعيفة (٩,٩%)، وقد يعزى ذلك إلى ضعف وجود خطط تنظم الاجتماعات من جانب الإدارة التعليمية.

ومن الناحية أخرى جاءت عبارة (٦) في المرتبة الثانية عشرة ونصها "وجود دمج للإشراف الفني والإداري معًا"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٠٩) وتقديرها الرقمي (٢٥١٠) وتقديرها المئوي(٦٩,٧٢) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٢٣,٢%) وبدرجة متوسطة (٦٢,٨%) وبدرجة ضعيفة (١٤%)، وقد يعزى ذلك إلى صعوبة الفصل بين الإشراف الفني والإداري.

- وجاءت عبارة (١٢) في المرتبة الحادية عشرة ونصها "قصور عملية اختيار المشرفين المتخصصين في مرحلة التعليم الأساسي"، وبلغ وزنها النسبي (٢,١٢) وتقديرها الرقمي

(٢٥٤١) وتقديرها المئوي(٧٠,٥٨) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٥١,٤%) وبدرجة متوسطة (٨,٩%) وبدرجة ضعيفة (٣٩,٧%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة وجود معايير لعملية اختيار المشرفين المتخصصين في مرحلة التعليم الأساسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو قمر، المصالحة٢٠٠٧) حيث أشارت إلى أهمية وجود معايير في برامج الإشراف التربوي.

- وجاءت عبارة (١) في المرتبة العاشرة ونصها "وجود عجز في تخصص المشرفين لكل مرحلة تعليمية"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٢١) وتقديرها الرقمي (٢٦٥٦) وتقديرها المئوي(٧٣,٧٨) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٣١,٤%) وبدرجة متوسطة (٥٨,٥%) وبدرجة ضعيفة (١٠,١%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة وجود المشرفين المعدين إعدادًا جيدًا في مجال التخصص.

٢- المعوقات الاقتصادية

ويوضح جدول (١١) استجابة أفراد العينة كما يلي:

جدول (٣)

التكرارات والتقدير الرقمي والوزن النسبي والتقدير المئوي لكل عبارة من عبارات المعوقات الاقتصادية مرتبة ترتيبًا تنازليًا

م	العبارة	درجة الموافقة						التقدير الرقمي	الوزن النسبي	التقدير المئوي	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	وجود قلة في توفير الوسائل التعليمية اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم.	٩٥٥	٧٩,٦	١٧٩	١٤,٩	٦٦	٥,٥	٣٢٨٩	٢,٧٤	٩١,٣٦	٢
٢	وجود قلة في توافر المكتبات أو الكتب في المدارس التي تساعد الطالب والمعلم على الاطلاع والقراءة.	٩٩٤	٨٢,٨	١٤٨	١٢,٣	٥٨	٤,٨	٣٣٣٦	٢,٧٨	٩٢,٦٧	١
٣	وجود صعوبة في توفير المواصلات من المدرسة وإليها.	٧٦٩	٦٤,١	٤٧	٣,٩	٣٨٤	٣٢,٠	٢٧٨٥	٢,٣٢	٧٧,٣٦	٤
٤	وجود معاناة لدى المعلم من المشاكل المالية.	٥٦٧	٤٧,٣	٢٦٣	٢١,٩	٣٧٠	٣٠,٨	٢٥٩٧	٢,١٦	٧٢,١٤	٥
٥	وجود صعوبة في توفير الحوافز المالية للمشرفين.	٧٨٣	٦٥,٣	١٧٠	١٤,٢	٢٤٧	٢٠,٦	٢٩٣٦	٢,٤٥	٨١,٥٦	٣

يتضح من جدول (٢٣) التقدير الرقمي والوزن النسبي والتقدير المئوي والترتيب لعبارات المعوقات الاقتصادية وهي ما يلي:

- جاءت عبارة (٢) في المرتبة الأولى ونصها "وجود قلة في توافر المكتبات أو الكتب في المدارس التي تساعد الطالب والمعلم على الاطلاع والقراءة، وبلغ وزنها النسبي (٢,٧٨) وتقديرها الرقمي (٣٣٣٦) وتقديرها المئوي(٩٢,٦٧) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٨٢,٨%) وبدرجة متوسطة (١٢,٣%) وبدرجة ضعيفة (٤,٨%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة

توافر الميزانية المخصصة للمكتبات والكتب بالمدرسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (El-Eisa Furayjan & Allemoud 2009) حيث أشارت إلى أهمية تحفيز المعلمين على تنمية أنفسهم ذاتيًا من خلال الاطلاع والقراءة.

- وجاءت عبارة (١) في المرتبة الثانية ونصها "وجود قلة في توفير الوسائل التعليمية اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم، وبلغ وزنها النسبي (٢,٧٤) وتقديرها الرقمي (٣٢٨٩) وتقديرها المئوي(٩١,٣٦) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٧٩,٦%) وبدرجة متوسطة (١٤,٩%) وبدرجة ضعيفة (٥,٥%)، وقد عزى ذلك إلى ندرة وجود المخصصات المالية الخاصة بالوسائل التعليمية اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم.
- وجاءت عبارة (٥) في المرتبة الثالثة ونصها "وجود صعوبة في توفير الحوافز المالية للمشرفين"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٤٥) وتقديرها الرقمي (٢٩٣٦) وتقديرها المئوي(٨١,٥٦) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٦٥,٣%) وبدرجة متوسطة (١٤,٢%) وبدرجة ضعيفة (٢٠,٦%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة اهتمام الإدارات التعليم بتوفير حوافز مالية للمشرفين.
- ومن الناحية أخرى جاءت عبارة (٤) في المرتبة الخامسة ونصها "وجود معاناة لدى المعلم من المشاكل المالية"، وبلغ وزنها النسبي (٢,١٦) وتقديرها الرقمي (٢٥٩٧) وتقديرها المئوي(٧٢,١٤) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٤٧,٣%) وبدرجة متوسطة (٢١,٩%) وبدرجة ضعيفة (٣٠,٨%)، وقد يعزى ذلك إلى كثرة المهام والمسئوليات الملقاة على عاتق المعلم.
- وجاءت عبارة (٣) في المرتبة الرابعة ونصها "وجود صعوبة في توفير المواصلات من المدرسة وإليها"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٣٢) وتقديرها الرقمي (٢٧٨٥) وتقديرها المئوي(٧٧,٣٦) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٦٤,١%) وبدرجة متوسطة (٣,٩%) وبدرجة ضعيفة (٣٢%)، وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع تكاليف للمواصلات من المدرسة وإليها.

٣- المعوقات الفنية

ويوضح جدول (٢٤) استجابة أفراد العينة كما يلي:

جدول (٢٤)

التكرارات والتقدير الرقمي والوزن النسبي والتقدير المئوي لكل عبارة من عبارات المعوقات الفنية مرتبة ترتيبًا تنازليًا

م	العبارة	درجة الموافقة						التقدير الرقمي	الوزن النسبي	التقدير المئوي	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	وجود قصور في برنامج النمو المهني للمعلم.	٦٥١	٥٤,٣	١٦٩	١٤,١	٣٨٠	٣١,٧	٢٦٧١	٢,٢٣	٧٤,١٩	١٣
٢	تركيز دورات تدريب المشرفين على المعلومات النظرية دون العملية.	٤٧٣	٣٩,٤	٦١٥	٥١,٣	١١٢	٩,٣	٢٧٦١	٢,٣٠	٧٦,٦٩	١٠
٣	ضعف كفاية المدربين في دورات الإشراف التربوي.	٦٤٥	٥٣,٨	٤٨٨	٤٠,٧	٦٧	٥,٦	٢٩٧٨	٢,٤٨	٨٢,٧٢	٢
٤	الدورات التدريبية لا تناسب الاحتياجات الفعلية للمشرفين.	٤٩٢	٤١,٠	٥٩٠	٤٩,٢	١١٨	٩,٨	٢٧٧٤	٢,٣١	٧٧,٠٦	٧
٥	وجود صعوبة في إقناع المعلمين في تغير من أساليب التدريس التي يستخدمونها.	٦٧١	٥٥,٩	٩٣	٧,٨	٤٣٦	٣٦,٣	٢٦٣٥	٢,٢٠	٧٣,١٩	١٤
٦	غياب خطة واضحة للارتقاء بكفايات المشرفين التربويين.	٧٢٧	٦٠,٦	٤٤	٣,٧	٤٢٩	٣٥,٨	٢٦٩٨	٢,٢٥	٧٤,٩٤	١١
٧	قلة ابتعاث المشرفين التربويين في دورات تدريبية تخصصية خارج البلاد.	٤٨٨	٤٠,٧	٥٨٦	٤٨,٨	١٢٦	١٠,٥	٢٧٦٢	٢,٣٠	٧٦,٧٢	٩
٨	وجود صعوبة في المناهج الدراسية التي تقلل من دور المشرف التربوي.	٩٧٨	٨١,٥	١٠٦	٨,٨	١١٦	٩,٧	٣٢٦٢	٢,٧٢	٩٠,٦١	١
٩	غياب قاعدة بيانات دقيقة عن احتياجات المعلمين التدريبية.	٦٦٢	٥٥,٢	٤١٩	٣٤,٩	١١٩	٩,٩	٢٩٤٣	٢,٤٥	٨١,٧٥	٤
١٠	ضعف كفايات بعض المشرفين التربويين في مجال البحث العلمي.	٦٢٧	٥٢,٣	٢٢٤	١٨,٧	٣٤٩	٢٩,١	٢٦٧٨	٢,٢٣	٧٤,٣٩	١٢
١١	التقصير في ربط المشرف التربوي بقاعدة المعلومات التي تسهل عليه تنفيد مهامه.	٧٥٤	٦٢,٨	٦٣	٥,٣	٣٨٣	٣١,٩	٢٧٧١	٢,٣١	٧٦,٩٧	٨
١٢	قلة الحوافز المادية والمعنوية للمشرفين التربويين.	٥٠٦	٤٢,٢	٥٧٥	٤٧,٩	١١٩	٩,٩	٢٧٨٧	٢,٣٢	٧٧,٤٢	٦
١٣	وجود ضعف ثقة بين المشرف والمعلم.	٧٢٠	٦٠,٠	٣٣١	٢٧,٦	١٤٩	١٢,٤	٢٩٧١	٢,٤٨	٨٢,٥٣	٣
١٤	يستمر استخدام أسلوب التفتيش بدل الإشراف من قبل المشرف التربوي في المدارس.	٥٠٩	٤٢,٤	٥٧٧	٤٨,١	١١٤	٩,٥	٢٧٩٥	٢,٣٣	٧٧,٦٤	٥

يتضح من جدول (٢٤) التقدير الرقمي والوزن النسبي والتقدير المئوي والترتيب للعبارات الخاصة بالمعوقات الفنية وهي ما يلي:

- جاءت عبارة (٨) في المرتبة الأولى ونصها " وجود صعوبة في المناهج الدراسية التي تقلل من دور المشرف التربوي"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٧٢) وتقديرها الرقمي (٣٢٦٢) وتقديرها المئوي(٩٠,٦١) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٨١,٥%) وبدرجة متوسطة (٨,٨%)

وبدرجة ضعيفة (٩,٧%)، وقد يعزى ذلك إلى سوء التخطيط في المناهج الدراسية والتي تقلل من دور المشرف التربوي في تحقيق النمو المهني للمعلم، مما يؤدي إلى صعوبة تحقيق الأهداف المنشودة من عملية الإشراف التربوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jenkins2008) حيث أشارت إلى أهمية دور المشرف التربوي في تطوير المناهج وأداء المعلم.

- وجاءت عبارة (٣) في المرتبة الثانية ونصها "ضعف كفاية المدربين في دورات الإشراف التربوي"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٤٨) وتقديرها الرقمي (٢٩٧٨) وتقديرها المئوي(٨٢,٧٢) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٥٣,٨%) وبدرجة متوسطة (٤٠,٧%) وبدرجة ضعيفة (٦,٥%)، وقد يعزى ذلك إلى أن هناك قصورًا في دورات الإشراف التربوي، وأنها لا تلبي الاحتياجات الفعلية للمشرفين التربويين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالشكور٢٠٠٨) حيث أشارت إلى أهمية تحقيق الكفايات اللازمة للمشرفين التربويين عند ممارسة مهامهم الإشرافية.
- وجاءت عبارة (١٢) في المرتبة الثالثة ونصها "وجود ضعف ثقة بين المشرف والمعلم"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٤٨) وتقديرها الرقمي (٢٩٧١) وتقديرها المئوي(٨٢,٥٣) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٦٠%) وبدرجة متوسطة (٢٧,٦%) وبدرجة ضعيفة (١٢,٤%)، وقد يعزى ذلك إلى الفكرة الخاطئة من قبل المعلم عن عمل المشرف والإشراف التربوي.
- وجاءت عبارة (٩) في المرتبة الرابعة ونصها "غياب قاعدة بيانات دقيقة عن احتياجات المعلمين التدريبية"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٤٥) وتقديرها الرقمي (٢٩٤٣) وتقديرها المئوي(٨١,٧٥) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٥٥,٢%) وبدرجة متوسطة (٣٤,٩%) وبدرجة ضعيفة (٩,٩%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة توافر قاعدة بيانات دقيقة عن احتياجات المعلمين التدريبية بالإدارات التعليمية.
- وجاءت عبارة (١٤) في المرتبة الخامسة ونصها "يستمر استخدام أسلوب التفتيش بدل الإشراف من قبل المشرف التربوي في المدارس"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٣٣) وتقديرها الرقمي (٢٧٩٥) وتقديرها المئوي(٧٧,٦٤) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٤٢,٤%) وبدرجة متوسطة (٤٨,١%) وبدرجة ضعيفة (٩,٥%)، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام المشرف بالأعمال الروتينية في عملية الإشراف التربوي.
- ومن الناحية أخرى جاءت عبارة (٥) في المرتبة الرابعة عشرة ونصها "وجود صعوبة في إقناع المعلمين في تغير من أساليب التدريس التي يستخدمونها"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٢٠) وتقديرها الرقمي (٢٦٣٥) وتقديرها المئوي (٧٣,١٩) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٥٥,٩%)

وبدرجة متوسطة (٧,٨%) وبدرجة ضعيفة (٢٦,٣%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة وصعوبة إطلاع المعلمين على الأساليب الحديثة والمختلفة في مجال التدريس، ومقاومة كل ما هو جديد في المجال.

- وجاءت عبارة (١) في المرتبة الثالثة عشرة ونصها "وجود قصور في برنامج النمو المهني للمعلم"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٢٣) وتقديرها الرقمي (٢٦٧١) وتقديرها المئوي(٧٤,١٩) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٥٤,٣%) وبدرجة متوسطة (١٤,١%) وبدرجة ضعيفة (٣١,٧%)، وقد يعزى ذلك إلى ضعف اهتمام المسئولين ببرامج النمو المهني للمعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي سعيد المهنكر ٢٠١٣).
- وجاءت عبارة (١٠) في المرتبة الثانية عشرة ونصها ضعف كفايات بعض المشرفين التربويين في مجال البحث العلمي" ، وبلغ وزنها النسبي (٢,٢٣) وتقديرها الرقمي (٢٦٧٨) وتقديرها المئوي(٧٤,٣٩) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٥٢,٣١%) وبدرجة متوسطة (١٨,٧%) وبدرجة ضعيفة (٢٩,١%)، وقد يعزى ذلك إلى ندرة وجود برامج تدريبية خاصة بالكفايات لدى المشرفين التربويين واحتياجاتهم لهذه الكفايات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحلاق٢٠٠٨) حيث أشارت إلى أهمية تحديد متطلبات الإشراف التربوي واختيار المشرفين التربويين.

٤- المعوقات الاجتماعية

ويوضح جدول (٢٥) استجابة أفراد العينة كما يلي

جدول (٢٥)

التكرارات والتقدير الرقمي والوزن النسبي والتقدير المئوي لكل عبارة من عبارات المعوقات الاجتماعية مرتبة ترتيبًا تنازليًا

م	العبارة	درجة الموافقة						التقدير الرقمي	الوزن النسبي	التقدير المئوي	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	قلة إسهام المشرف التربوي في توثيق التعاون بين معلمي المرحلة الإبتدائية.	٤٠٨	٣٤,٠	٥٥٩	٤٦,٦	٢٣٣	١٩,٤	٢٥٧٥	٢,١٥	٧١,٥٣	٥
٢	ضعف التواصل الفعّال بين عناصر العملية الإشرافية.	٣٠١	٢٥,١	٦٢	٥,٢	٨٣٧	٦٩,٨	١٨٦٤	١,٥٥	٥١,٧٨	٩
٣	زيادة عبء المعلم والمشرف التربوي مما يقلل من فعالية التواصل بينهما.	٢٥٥	٢١,٣	٧٣١	٦٠,٩	٢١٤	١٧,٨	٢٤٤١	٢,٠٣	٦٧,٨١	٧
٤	قلة توفر الوسائل اللازمة لتسهيل التنسيق بين المشرف والمعلمين الذين يشرف عليهم.	٨٥٨	٧١,٥	١٥٩	١٣,٣	١٨٣	١٥,٣	٣٠٧٥	٢,٥٦	٨٥,٤٢	٣
٥	ندرة اللقاءات بين المشرف والمعلم خارج أوقات التدريس.	٨٩١	٧٤,٣	١٧١	١٤,٣	١٣٨	١١,٥	٣١٥٣	٢,٦٣	٨٧,٥٨	٢
٦	شعور بعض المعلمين أن علاقة المشرف التربوي بيهم علاقة سلطوية.	٦٨٠	٥٦,٧	٣٥٠	٢٩,٢	١٧٠	١٤,٢	٢٩١٠	٢,٤٣	٨٠,٨٣	٤
٧	قلة تفعيل الإنترنت في التواصل بين المشرف والمعلمين معه في الميدان.	٩٤٧	٧٨,٩	٦٤	٥,٣	١٨٩	١٥,٨	٣١٥٨	٢,٦٣	٨٧,٧٢	١
٨	اعتماد العلاقة بين المعلمين والمشرفين على درجة تساهلهم معهم.	٢٥٩	٢١,٦	١٧٤	١٤,٥	٧٦٧	٦٣,٩	١٨٩٢	١,٥٨	٥٢,٥٦	٨
٩	فتور العلاقة بين المشرف التربوي ومدير المدرسة.	٤٨٦	٤٠,٥	٣٥٧	٢٩,٨	٣٥٧	٢٩,٨	٢٥٢٩	٢,١١	٧٠,٢٥	٦

يتضح من جدول (٢٥) التقدير الرقمي والوزن النسبي والتقدير المئوي والترتيب للعبارات الخاصة بالمعوقات الاجتماعية وهي ما يلي:

- جاءت عبارة (٧) في المرتبة الأولى ونصها " قلة تفعيل الإنترنت في التواصل بين المشرف والمعلمين معه في الميدان"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٦٣) وتقديرها الرقمي (٣١٥٨) وتقديرها المئوي(٧٢٤٤) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٧٨,٩%) وبدرجة متوسطة (٥,٣%) وبدرجة ضعيفة (١٥,٨%)، وقد يعزى ذلك إلى ضعف تدريب كل من المشرف والمعلم على استخدام الإنترنت في التواصل بينهما.
- وجاءت عبارة (٥) في المرتبة الثانية ونصها "ندرة اللقاءات بين المشرف والمعلم خارج أوقات التدريس"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٦٣) وتقديرها الرقمي (٣١٥٣) وتقديرها المئوي(٨٧,٥٨) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٧٤,٣%) و بدرجة متوسطة (١٤,٣%) وبدرجة ضعيفة (١١,٥%)، وقد يعزى ذلك إلى اعتبار اللقاءات بين المشرف والمعلم خارج أوقات التدريس بأنها مضيعة للوقت ولا تحقق الأهداف المنشودة من العملية الإشرافية.

- وجاءت عبارة (٤) في المرتبة الثالثة ونصها " قلة توفر الوسائل اللازمة لتسهيل التنسيق بين المشرف والمعلمين الذين يشرف عليهم"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٥٦) وتقديرها الرقمي (٣٠٧٥) وتقديرها المئوي(٨٥,٤٢) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٧١,٥%) وبدرجة متوسطة (١٣,٣%) وبدرجة ضعيفة (١٥,٣%)، وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع تكلفة الوسائل اللازمة لتسهيل التنسيق بين المشرف والمعلمين الذين يشرف عليهم.
- وجاءت عبارة (٦) في المرتبة الرابعة ونصها "شعور بعض المعلمين أن علاقة المشرف التربوي بيهم علاقة سلطوية"، وبلغ وزنها النسبي (٢,٤٣) وتقديرها الرقمي (٢٩١٠) وتقديرها المئوي(٨٠,٨٣) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٥٦,٧%) وبدرجة متوسطة (٢٩,٢%) وبدرجة ضعيفة (١٤,٢%)، وقد يعزى ذلك إلى ضعف معرفة بعض المعلمين بأهمية الإشراف التربوي بالنسبة إليهم.
- وجاءت عبارة (١) في المرتبة الخامسة ونصها "قلة إسهام المشرف التربوي في توثيق التعاون بين معلمي المرحلة الابتدائية"، وبلغ وزنها النسبي (٢,١٥) وتقديرها الرقمي (٢٥٧٥) وتقديرها المئوي(٧١,٥٣) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٣٤%) وبدرجة متوسطة (٤٦,٦%) وبدرجة ضعيفة (١٩,٤%)، وقد يعزى ذلك إلى وجود مشكلات إدارية وفنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، ووجود تنافس غير شريف بينهم.
- ومن الناحية أخرى جاءت عبارة (٢) في المرتبة التاسعة ونصها "ضعف التواصل الفعَّال بين عناصر العملية الإشرافية"، وبلغ وزنها النسبي (١,٥٥) وتقديرها الرقمي (١٨٦٤) وتقديرها المئوي(٥١,٧٨) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (١. ٢٥%) وبدرجة متوسطة (٥,٢%) وبدرجة ضعيفة (٦٩,٨%)، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام القائمين على العملية الإشرافية بالتواصل الفعال فيما بينهم لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية الإشرافية.
- وجاءت عبارة (٨) في المرتبة الثانية ونصها "اعتماد العلاقة بين المعلمين والمشرفين على درجة تساهلهم معهم"، وبلغ وزنها النسبي (١,٥٨) وتقديرها الرقمي (١٨٩٢) وتقديرها المئوي(٥٢,٥٦) وافق من أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة (٢١,٦%) وبدرجة متوسطة (١٤,٥%) وبدرجة ضعيفة (٦٣,٩%)، وقد يعزى ذلك إلى رغبة الجميع في تسهيل مأمورية المشرف التربوي في المدرسة.

ولا شك في أن كل هذه المعوقات تتطلب إيجاد بدائل أو مقترحات للتغلب عليها، وهذا ما سيتم تقديمه في الفصل القادم والذي سيتعرض للاجابة على السؤال الذي فحواه: ما المتطلبات

التربوية اللأزمة لتفعيل دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمى مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة ستقدم مجموعة من التوصيات وهي :

1. ضرورة العمل من جانب إدارات التعليم على وضوح المهام الإشرافية لدى المشرف التربوي حتى يستطيع إنجاز المهام الموكلة إليه على أكمل وجه ممكن.
2. ضرورة أن يهتم المسئولون بتقارير المشرفين التربويين.
3. أهمية مراعاة التنسيق بين مديري المدارس والمشرف التربوي عند تحديد أولويات العمل الإشرافي.
4. ضرورة العمل على تقنين الاجتماعات غير المخططة من قبل الإدارة التعليمية.
5. أهمية العمل على التنسيق والتفاهم بين المشرف التربوي ومدير المدرسة في تقويم المعلم.
6. العمل من جانب إدارات التعليم ووزارة التربية والتعليم على إعطاء صلاحيات للمشرف التربوي فيم

يخص تنقلات المعلمين وترقياتهم وتقاريرهم السنوية.

7. العمل على وضع قواعد ومعايير لعملية اختيارالمشرفين المتخصصين في مرحلة التعليم الأساسي، بما يتفق والاتجاهات الحديثة في اختيار المشرفين المتخصصين.
8. أهمية العمل على توفير الوسائل التعليمية اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم.

المراجع

١. العجمي، محمد حسنين العجمي(2008): **القيادة التربوية والإشراف التربوي**، الإسكندرية، القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

٢. الجبار، عبد الرحمن.(2008). **الإشراف التربوي وتمهين المعلمين(توظيف الأشراف، مهنية المعلم، الإشراف المتنوع**، الرياض: مكتبة الفهد الوطنية.

٣. المفتي، محمد أمين المفتي (2006): " **استراتجيات التدريس والاشراف التربوي**"، الإمارات: دار العين للنشر.

٤. حسن، سعاد.(2010). فاعلية المفتش التربوي في حل المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المقررات الجديدة بشعبية غريان. **رسالة ماجستير غير منشورة**، أكاديمية الدراسات العليا.

٥. حلس، داود.(2009). **دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم**، فلسطين: مكتبة دار الارقم.
٦. رفاعي، عقيل محمود.(2009). **إدارة التنمية المهنية. القاهرة:** دار الجامعة الجديدة.
٧. عبد العظيم، سلامة وسليمان.(2006). **اتجاهات حديثة في الأشراف التربوي. القاهرة: دار الفكر ناشرون وموزعون.**
٨. فضل، خالد. (2013). فاعلية برنامج مقترح للتنمية المهنية التدريبية لمعلمي التربية البدنية بالمرحلة المتوسط بمحافظة جدة. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة القاهرة.
٩. عياش، أحمد جميل (2008): **تطبيقات في الإشراف التربوي**، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. يونس. نزيه. 2009م. توظيف التخطيط الاستراتيجي في تطوير الإشراف التربوي في محافظة غزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية.
١١. نشوان، حسين يعقوب (٢٠٠٤): " **السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي**"، ط3، عمان، الأردن: دار الفرقان.
١٢. نبهان، يحي محمد.(2007). الأشراف التربوي بين المشرف والمدير والمتعلم، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
13. Kapusuzoglu, S. & Balaban, C. (2010). Roles of Primary education supervisors in training candidate teachers on jobs. European Journal
14. Ralf, A. (2011). Educational supervisor role in the development of the professional growth teachers in elementary schools in esteem Carolina. British Journal of In – Service Education, 14(3), 234-396.